[163] كتاب " الكافي " في أيامهم. نعم، يحتمل أنه سافر الى بغداد أكثر من مرة، كما أنه سافر الى بقية البلدان، إلا أن سفراته تلك غير مفصلة في كتب التاريخ والسيرة أو التراجم. قال ابن الاثير في " جامع الاصول ": أبو جعفر، محمد بن يعقوب الرازي، الفقيه، الامام، على مذهب أهل البيت عليهم السلام، عالم في مذهبه، كبير، فاضدهم، مشهور. وعد في حرف النون من كتاب النبوة من المجددين لمذهب الامامية على رأس المائة الثالثة. نستفيد من هذا النص امورا عديدة، بحيث تجعلنا نجزم أن ولادة الشيخ كانت في زمن الامام العسكري عليه السلام، فان لم نقل أنها كانت قبل ولادة الامام الحجة المنتظر - أرواحنا له الفداء - فمما لا يقبل الشك أنها كانت بعد ولادة الامام المباركة بمدة يسيرة قد لا تتجاوز بضعة شهور. ابن الاثير هو أحد علماء السنة الكبار، ومن المشهورين والمبرزين في مجال التأليف والتصنيف، ولما يعرف لنا الكليني فلابد أن يكون قد اشتهر بين الاصحاب الى أن فاقت شهرته فعرفه المؤالف والمخالف، قال ابن الاثير ينعته بالصفات الآتية: 1 - أبو جعفر، محمد بن يعقوب الرازي الفقيه. 2 - الامام على مذهب أهل البيت عليهم السلام. 3 - عالم في مذهبه. 4 - كبير. 5 - فاضل عندهم. 6 - مشهور. 7 - من المجددين لمذهب الامامية على رأس المائة الثالثة. _____